

240598 - هل صحيح أن في كل فاكهة رمان حبة من رمان الجنة؟

السؤال

كنت أتناول بعض الرمان ، فقال لي أحدهم : إن هناك حديثاً فيه أن في فاكهة الرمان حبة من الجنة ، وعليه فإن على من أكلها استصحاب النية الصالحة ، فهل هذا الحديث صحيح ، وهل هناك حديث في هذا الشأن ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

"الرمان" من ثمار الجنة ، قال تعالى : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَانٌ) الرحمن/ 68 .

قال ابن كثير رحمه الله:

" وَإِنَّمَا أُفْرِدَ النَّخْلُ وَالرُّمَانُ بِالذِّكْرِ لِشَرَفِهِمَا عَلَى غَيْرِهِمَا " .

انتهى من " تفسير ابن كثير " (507 / 7) .

ثانياً :

روى ابن عدي في " الكامل " (543 / 7) ، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (56 / 186) من طريق مُحَمَّد بن الْوَلِيد ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم ، عن ابن جريح ، عن ابنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَا مِنْ رُمَانٍ مِنْ رُمَانِكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُلْقَحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمَانِ الْجَنَّةِ) .

وقد أورده ابن عدي في ترجمة محمد بن الوليد هذا ، وقال : " يضع الحديث ويوصله ، وَيَسْرِقُ وَيَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَالْمَتُونَ . سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: مُحَمَّد بن الوليد بن أَبَان كذاب " انتهى . وأورد الذهبي - أيضاً - في ترجمته من " الميزان " (4 / 59) هذا الحديث من أباطيله .

ورواه ابن الجوزي في " الموضوعات " (285 / 2) من طريق عَبْد السَّلَام بن عُبيد بن أَبِي قَرْوَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم به . وعبد السلام هذا: قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ، ويروي الموضوعات ، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني: ليس بشيء .

"لسان الميزان" (15 / 4) .

فهذا حديث باطل موضوع .

وينبغي أن يُعلم أن فاكهة الجنة تشبه فاكهة الدنيا في الأسماء فقط ، أما الحقائق فبينهما من التفاوت ما لا يعلمه إلا الله . روى ابن جرير الطبري رحمه الله في " تفسيره " (1 / 392) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا ، إلا الأسماء " وفي لفظ : " : " ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء " .

والله أعلم .